الشهور شهركم هذا الا وان احرم البلاد بلدكم هذا وروى
ذلك عن جابر ووابصة بن معبد وبسيط بن شريط وغيرهم عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كله يدل على ان شهر ذي الحجة افضل
الاشهر الحرم حيث كان اشدها حرمة ٥ وقد روي عن
الحسن ان افضلها المحرم وسنذكر عند ذكر شهر الله المحرم ان شاء
الله تعالى واما من قال ان افضلها رجب فقوله مردود ٥

ولعشر ذي الحجة فضائل اخر غير ما تقدم فمن فضائله ان الله
تعالى اقسم به جملة وبعضه خصوصا قال الله تعالى والفجر وليال
عشر قالوا الفجر فقيل انه اراد جنس الفجر وهل المراد طلوع الفجر
او صلاة الفجر او النهار كله فيه اختلاف بين المفسرين وقيل
انه اراد به فجر معين ثم قيل انه اراد به فجر اول يوم من عشر ذي
الحجة وقيل بل اراد فجر اخر يوم منه وهو يوم النحر ٥
وعلى جميع هذه الاقوال فالعشر يشتمل على الفجر الذي اقسم به
واما الليالي العشر فهي عشر ذي الحجة هذا هو الصحيح
عليه جمهور المفسرين من السلف وغيرهم وهو الصحيح عن
ابن عباس روي عنه من غير وجه والرواية عنه انها عشر رمضان
اسنادها ضعيف وفيه حديث مرفوع خرجه الامام احمد والنسائي

في التفسير من رواية زيد بن الحباب عن عباس بن عقبة بن جبير
بن نعيم عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العشر
عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع هو يوم النحر وهو اسناد
حسن وكذا فسر الشفع والوتر ابن عباس في رواية عكرمة وغيره
وفسرها ايضا بذلك عكرمة والضحاك وغيرهما ٥
وقد قيل في الشفع والوتر اقوال كثيرة والذي لا يخرج ان يكون
العشر او بعضه مشتملا على الشفع والوتر احدهما لقول
من قال هي الصلاة منها شفع ومنها وتر وقد خرجه الامام احمد
والترمذي من حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقول من قال هي المخلوقات منها شفع ومنها وتر
يدخل فيها ايام العشر وقول من قال الشفع الخلق كله والوتر
الله تعالى ايام العشر من جملة المخلوقات ٥ ومن فضائله
ايضا انه من جملة الاربعين التي وعد الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام
فقال الله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة لكن هل عشر ذي الحجة خاتمة الاربعين التي وعدها الله
عز وجل لموسى فيكون هو العشر الذي اتم به الثلاثين ام هو اول الاربعين
فيكون من جملة الثلاثين التي اتمت بعشر فيه اختلاف بين المفسرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)